ابني متفوق ولكن متمرد

ابني في الصف الخامس ومتفوق في دراسته، ولكن يشكو منه المعلمون في الصف بأنه متمرد، ولا يسمع الكلام، ويقود الصف إلى الفوضى؛ فيطرد خارج الصف في بعض الأحيان، فلماذا يتمرد بالرغم من تفوقه؟

ما هو مفهوم التمرد؟

تمرد ابنك يعني العصيان والرفض المستمر الذي قد يصل إلى الخروج عن سلطة الوالدين وقوانين المنزل، أو الخروج عن الضوابط المحددة في المدرسة، ويختلف تمرد طفل عن الآخر.

الابن المتمرد قد يكون ذكياً أو مبدعًا:

عبر تجارب ودراسات أثبتت أن أغلب هؤلاء الأطفال المتفوقين المتمردين يكونون مبدعين، ويصل معدل ذكائهم إلى ١٢٥، فإن هذا له دلالة على أنهم ينهون ما يُطلب منهم في الفصل المدرسي ثم يبدءون في الشعور بالملل، وهذا ليس خطأ الطفل، بل هو خطأ المدرس الذي لا يستطيع استيعاب هذا الطفل واحتوائه وتخصيص وقت كاف له.

لماذا يقوم ابنك بالتمرد؟

للتمرد أسباب كثيرة لا تُحصى، مما يعني البحث والتحري عن السبب الحقيقي لتمرد الابن حتى يمكن حل المشكلة من جذرها، **وحتى نتعمق في فهم الأسباب نذكر هنا ستة أسباب يمكن أن تؤدي إلى تمرد طفلك في المدرسة:**

- للحصول على رضا الأقران [أصدقائه من عمره] أو احترامهم.
- للانتقام، إذا كان عند الطفل بعض الاضطرابات السلوكية.
- لإثبات أنه لا أحد يستطيع السيطرة عليه ليشعر بالاعتماد على النفس.
- ليحوذ على اهتمام من حوله، حتى لو كان هذا الاهتمام سلبياً.
- ليحمي ذاته، أو يتخلص من الإلحاح، أو إيقافك عن المزيد من توبيخه واللوم عليه.
- ليختبر مدى حبك له.



كيف تُقوّم تمرد ابنك؟

تمرد الأبناء ليس أمرًا يصعب معالجته، بل يمكن اكتشاف أسباب تمرد الابن والبدء في حلها بشكل إيجابي، **وهذه بعض النصائح لمعالجة هذه المشكلة عند الأبناء:**

- **اصنع بيئة تنافسية داخل المنزل بين أبنائك،** وادعمها بالحب والمرح والتجديد، واستخدم التشجيع والإطراء؛ كي لا يحتاج الأطفال للشعور بالحاجة إلى إظهار القوة ولفت الانتباه ليحصلوا على الأمان في حياتهم خارج المنزل.
- **لا تستخدم مع ابنك الأوامر والنواهي فقط،** وإنما استخدم أسلوب المحاورة والاقتراحات، واشرح أسباب الأوامر والطلبات والتوجيهات، ولا تفرط في الطلبات.
- **حاور بهدف، السلوك الذي تتبعه مع ابنك اتبعه في هدوء،** وتجنب الخلاف معه والحديث أثناء عناده وتمرده وانتظر حتى يهدأ، فيجب على الأهل أن يستجيبوا وأن يستمعوا لما يطلبه أطفالهم، كي يحصلوا على طاعتهم.

لا تتمرد حتى لا يفعل ابنك مثلك:

في أثناء فترة ما بعد الظهر، كانت تحاول الأم فض بعض التشاحن بين ابنتها ليلى وصديقتها نتيجة تمرد ليلى على تصرف صدر من صديقتها، وتعاملت معها بعنف، وقالت الأم: «ليس من الجيد أن تغضبي من صديقتك، والآن توقفا عن ذلك»، وفيما بعد صرخت الأم في وجه ليلى لتمردها على شيء في المنزل، فردت ليلى قائلة: «ليس من الجيد أن تغضبي من ابنتك»، فغضبت الأم غضبًا شديدًا.

إذا استطاعت الأم التوقف للحظة والانتباه أن ليلى لم تكن تهزأ منها وتقوم بتقليدها ولا تحاول ذلك؛ بل أرادت أن تواجه أمها بتضارب رسالتها لها، فإن ليلى تشكك في هذا السلوك التربوي الذي يسمح للأم بالسلوك العنيف بينما لا يسمح للأطفال بذلك، ولها الحق في ذلك؛ فهذه الازدواجية في المعايير لا نرغب في تعليمها لأطفالنا.

رسالة إليك أخي المربي:

العنف لا يولد سوى العنف، فلا تستخدم العنف مع ابنك، وتعامل معه باللين، وادرس بعمق أسباب تمرده وتعامل معها بإيجابية.

www.familyacademy.com.sa
info@familyacademy.com.sa
familyacademy
familyacademy36

أكاديمية الأسرة FAMILY ACADEMY
نبني قدرات الأسرة